دور المواقع الإلكترونية في تدعيم القيم السياسية لدى الشباب الجزائري (دراسة ميدانية لدى عينة من طلبة جامعة أم البواقي)

ابريعم سامية : أستاذة محاضرة أ
كلية العلوم الاجتماعية
جامعة العربي بن مهيدي – أم البواقي

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة دور المواقع الإلكترونية في تدعيم القيم السياسية لدى الشباب الجزائري، و قد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، حيث قامت الباحثة بتطبيق استبيان دور المواقع الإلكترونية في تدعيم القيم السياسية لدى الشباب من إعدادها، على عينة تتكون من (328) طالبا وطالبة من طلبة جامعة أم البواقي، وقد توصلت الدراسة إلى:

- للمواقع الإلكترونية دور هام و كبير في تدعيم القيم السياسية لدى الشباب الجزائري.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الشباب الجزائري في دور المواقع الإلكترونية في تدعيم القيم السياسية تعزى لمتغير الجنس، لصالح الإناث.

الكلمات المفتاحية: المواقع الإلكترونية، القيم السياسية، الشباب الجزائري

Abstract

This study aimed to investigate the role of the E-Sites to support political values among Algerian youths, field study in Oum El Bouaghi university.

This study depends on the analytical , the researcher used a questionnaire application questionnaire E-Sites role in consolidating the political values, on a Sample of (328) students from Oum El Bouaghi universityThe study revealed the following results :

- E-Sites has an important role and in strengthening the political values of Algerian youth..
- There are significant differences between young Algerians in the E-Sites role in consolidating the political values attributed to the variable sex for females.

Keywords :E-Sites , political values , Algerian youths.

مقدمة

منذ بداية ظهور شبكة الانترنت، شهد العالم ظاهرة تأسيس المواقع الإلكترونية، وبادرت الهيئات والمؤسسات الحكومية إلى إنشاء مواقع خاصة بها، كذلك أقدمت الشركات والمؤسسات الأهلية الربحية وغير الربحية إلى إنشاء مواقع متعددة حظيت بإهتمام الكثير من الزوار ، ويتألف الموقع الإلكتروني للواحد عادة من صفحة أو عدة صفحات، ويحتوي على مجموعة من المواضيع وملفات الفيديو والصور[1].

لذا فإن مفهوم المواقع الإلكترونية عبارة عن نظم معلومات نشطة تعمل على الانترنت بطابع اتصال عالمي متفاعل ومتنامي يخترق الحدود بأسلوب الربط التصويري، بمجموعة مصادر معلوماتية متضمنة في وثائق متمركزة في الحاسبات والشبكات حول العالم[2].

وباتساع شبكة الانترنت، تعددت المواقع الإلكترونية التي تقوم بمهمات عديدة وفقاً للغرض من إنشائها، سواء كانت مؤسسة أو شخصية وبتعددها قدمت الكثير من الخدمات المتنوعة، وتصنف هذه المواقع المعلوماتية والمواقع إلى أنماط متعددة منها المواقع المعلوماتية ومواقع تقديم الخدمات[3].

وقد أصبحت المواقع الإلكترونية اليوم من المؤسسات المهمة التي تقوم بدور مهم في تربية النشء وإكسابهم عادات وسلوكيات صحيحة وأداة مهمة من أدوات التغيير الاجتماعي، وصقل شخصية الشباب وتنميتها[4].

فالشاب من خلال المواقع الإلكترونية يستفيد من الأنشطة والبرامج المتاحة له ويتفاعل مع غيره من الناس من خلال هذه الأنشطة فيفيد ويستفيد من غيره، ويتعلم أنواعاً من السلوك ويكتسب خبرات ويحاول أن ينمي لنفسه مجموعة من القيم منها القيم الأخلاقية ،الاجتماعية،الاقتصادية، السياسية، هذه الأخيرة التي تهمنا، لأنه أول ما قد يتبادر إلى الذهن هو تأثيرها السلبي والدور الذي قامت به في إحداث التغيير على الصعيد السياسي .

حيث تعد الأنشطة المختلفة التي يمارسها مستخدمو المواقع الإلكترونية من الأمور المهمة جداً لتنمية القيم السياسية لدى الشباب وتعزيزها، وإيجاد المواطن الصالح من خلال غرس وتنمية القيم والمعايير السياسية في نفوسهم ، حيث تقوم المواقع الإلكترونية بتدعيم القيم السياسية حسب الجهة المشرفة على تلك المواقع، فتستخدم مواقع المؤسسة في عمليات الدعاية والتوجيه لسياسة الدولة، أما المواقع الشخصية فتركز على قيم سياسية تتمثل في مقاومة التسلط والدفاع عن حقوق الإنسان المقهور اجتماعيا في تبني ثقافته ، وسياسيا في ضمان حريته ووطنيا ضمان استقلاليته[5].

من هنا تبلورت فكرة الدراسة الحالية للكشف عن دور المواقع الالكترونية في تدعيم القيم السياسية لدى الشباب الجزائري وبالتحديد لدى طلبة جامعة أم البواقي كفئة مستهدفة بالدراسة الحالية في الجزائر.

مشكلة الدراسة

في ظل العالم الناتج عن التطورات الهائلة في مختلف ميادين الحياة وخاصة التطور الهائل الذي يشهده العالم في قطاع الاتصالات والتكنولوجيا، وما تبعه من سرعة في نقل المعلومات وتمازج الحضارات والثقافات، من خلال عدة رسائل منها المواقع الإلكترونية.هذه الأخيرة التي حظيت باهتمام كبير من طرف العديد من فئات المجتمع، كما أنها أحدثت تأثير كبير في العديد من مناحي الحياة.

ولعل الفئة الأكثر تأثراً بالمواقع الإلكترونية هم فئة الشباب، وهم الفئة الأهم في المجتمع لأنهم قادة المستقبل[6]، حيث يمثل الشباب فئة عمرية لها دورها وأهميتها داخل المجتمع ونظراً لأنها تحمل في طياتها الأمل في البناء والمستقبل الزاهد لأمتها ولما تمتلكه من القدرة والحيوية على العمل والتغيير نحو الأفضل فيما يخدم المجتمع، من خلال ما يمكن أن يكتسبه الشباب من خلال الاستخدام الموجه والمدروس للمواقع الالكترونية، وما أحدثته من نتائج مؤثرة في المجال الإنساني والاجتماعي والسياسي، والأحداث التي شهدتها المنطقة العربية خير دليل على قوة تأثير هذه المواقع، وقدرة هذا النوع من الإعلام على التأثير وإعطاء بصمة على الحياة السياسية لدى الفرد العربي بصفة عامة والشباب العربي بصفة خاصة لاسيما فيما يتعلق باهتماماتهم السياسية أو فيما يتعلق بقيمهم السياسية.

ومن هنا وبناء على ما سبق جاءت الدراسة الحالية لتسليط الضوء على دور المواقع الالكترونية في تدعيم القيم السياسية لدى الشباب الجزائري مسلطين الضوء

على عينة من طلبة الجامعة،هذه الشريحة المتميزة والقادرة على التعبير عن موضوع القيم السياسية، كما أنهم ينتمون إلى مختلف الفئات الاجتماعية والاقتصادية والفكرية للمجتمع الجزائري، وأكثر الفئات الذين يمارسون أنشطة متنوعة.

وتتمثل مشكلة الدراسة في الإجابة على التساؤلين التاليين:

- ما دور المواقع الإلكترونية في تدعيم القيم السياسية لدى الشباب الجزائري؟.
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الشباب الجزائري في تدعيم المواقع الإلكترونية للقيم السياسية تعزى لمتغير الجنس؟.

فرضيات الدراسة

- للمواقع الإلكترونية دور مهم في تدعيم القيم السياسية لدى الشباب الجزائري.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الشباب الجزائري في دور المواقع الإلكترونية في تدعيم القيم السياسية تعزى لمتغير الجنس.

أهداف الدراسة

- التعرف عن دور للمواقع الإلكترونية في تدعيم القيم السياسية لدى الشباب الجزائري.
- الكشف عن الفروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الشباب الجزائري في تدعيم المواقع الإلكترونية للقيم السياسية والتى تعزى لمتغير الجنس.

أهمية الدراسة

- إلقاء الضوء على مجالات جديدة للاهتمام بالشباب وتنمية وعيهم بقضايا مجتمعهم ومنها القضايا السياسية.
- إبراز أهمية الإعلام الالكتروني، ودوره في تشكيل القيم السياسية ومن ثمة تدعيم روح الانتماء للوطن.
- رصد مدى اعتماد الشباب الجزائري على المواقع الالكترونية في الحصول على المعلومات السياسية .
- قياس مستوى القيم السياسية لدى شريحة الشباب وبالضبط طلبة الجامعة .
- تناولت الدور المهم الذي تقوم به المواقع الالكترونية في تدعيم القيم السياسية لدى مرحلة عمرية مهمة وهي مرحلة الشباب لما لهذه المرحلة الحساسة من دور أساسي في تحديد معالم مستقبل المجتمع الجزائري .

- تسعى هذه الدراسة للوصول إلى توصيات نحاول من خلالها لفت انتباه إلى طبيعة المواضيع التي تتناولها المواقع الإلكترونية لكي يتمكن الشباب الجزائري من المحافظة على قيمه السياسية.

حدود الدراسة

اقتصرت حدود الدراسة على

1 – **الحدود المكانية**: جامعة العربي بن مهيدي – أم البواقي

2 – **الحدود الزمنية**: تم تطبيق هذه الدراسة خلال السنة الجامعية 2015/2014.

3 – **الحدود البشرية :** تقتصر عينة الدراسة على الطلاب والطالبات في جامعة أم البواقي .

تحديد مصطلحات الدراسة

1 – المواقع الإلكترونية

هي مجموعة مصادر للمعلومات متضمنة في وثائق متمركزة في حسابات وشبكات حول العالم[7].

وتعرف المواقع الإلكترونية إجرائيا في هذه الدراسة بأنها مجموعة من الصفحات الإلكترونية مرتبطة ببعضها البعض والمتاحة للشباب لمشاهدتها والتفاعل معها من خلال المواقع الإخبارية والمنتديات.

2 – القيم السياسية

هي مجموعة من القيم التي تهيئ الأفراد للمشاركة السياسية الهادفة لبناء وتنظيم المجتمع المسلم من خلال تعميق الشعور بالانتماء الوطني والوعي به، وتعمل على إعداد الإنسان الصالح الذي يحافظ على مصالح مجتمعه وأمته الإسلامية والعربية، ويعبر عنها بقيم الانتماء والمساواة والوحدة والحرية والتضامن[8].

وتعرف القيم السياسية إجرائيا في هذه الدراسة بأنها مجموعة من المعارف والقيم المتمثلة في قيمة الانتماء، والمساواة، والعدل، والوحدة، والحرية، والتي تعمل على زيادة الوعي والمشاركة السياسية من قبل الشباب الجزائري.

3 – دور المواقع الإلكترونية في تدعيم القيم السياسية

هو الدور المتوقع والذي تلعبه المواقع الإلكترونية، والذي يحدد بالدرجة الكلية التي يتحصل عليها الطلبة أفراد عينة الدراسة على الاستبيان الذي قامت بإعداده الباحثة.

الدراسات السابقة

تعتبر الدراسات السابقة ذات دور إيجابي لكل باحث، وبناء على ذلك فإن الباحثة ستلقي الضوء على بعض الدراسات التي توفرت لديها من خلال اطلاعها في هذا المجال للتعرف على أهم النتائج التي توصل إليها الباحثون كالتالي:

- الدراسات الأجنبية

1- دراسة (2002):**Robert,**

عنوان الدراسة : "تأثير وسائل الإعلام في المشاركة السياسية للأفراد"

استهدفت الدراسة التعرف على دور وسائل الإعلام في حث الأفراد على المشاركة السياسية، واستخدمت منهج المسح من خلال دراسة ميدانية طبقت على عينة من الأفراد، ودراسة تحليلة طبقت على عينة وسائل الإعلام (الراديو والصحف والتلفزيون والمجلات) ، للتعرف على مدى تأثير المضمون على الجمهور، وكان من **أبرز نتائج الدراسة**

-هناك ارتباط قوي بين التعرض لوسائل الإعلام والمشاركة السياسية، حيث أثبتت الدراسة أن هناك علاقة طردية بين تعرض الأفراد لوسائل الإعلام ووعيهم للقضايا السياسية، ومشاركتهم في صنع القرار السياسي.

2 - **دراسة (Jems,2001)**

عنوان الدراسة: "تأثير وسائل الاتصال على اتجاهات الفرد وسلوكه السياسي"

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة تأثير وسائل الاتصال على اتجاهات الفرد وسلوكه السياسي، واستخدمت منهج المسح والمنهج المقارن، وطبقت على عينة من الأفراد من الحضر والريف .

ومن أبرز نتائج الدراسة

-أن زيادة تعرض الفرد لوسائل الاتصال تزيد من الدافعية السياسية لديه، كما أن زيادة التعرض لوسائل الاتصال تزيد من الاهتمام السياسي للفرد.

-يزداد تأثير وسائل الاتصال على المشاركة السياسية للفرد في المناطق الريفية عنها في المناطق الحضرية[9].

– الدراسات العربية

1- **دراسة (سالم،**1980)

عنوان الدراسة:" تأثير وسائل الإعلام على عملية المشاركة السياسية عند المواطن المصري"

هدفت الدراسة التعرف على مدى تأثير وسائل الإعلام على عملية المشاركة السياسية لدى المواطن المصري، وتبنت منهج المسح الإعلامي، واستخدمت استمارة استبيان طبقت على عينة من المواطنين المصريين في الريف، ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- تبين أن هناك علاقة طردية بين التعرض لوسائل الإعلام ومعلومات المواطن المصري الريفي عن الأجهزة السياسية.

- أن دور وسائل الإعلام غير أساسي في ارتفاع نسبة المشاركة السياسية للمواطن المصري الريفي.

- تبين أنه كلما تعرض المواطن للوسيلة الإعلامية كلما زادت رغبته في المشاركة الفعلية في الانضمام للأحزاب السياسية[10].

2- **دراسة(الخطيب وحمد،**2000)

عنوان الدراسة: " دور الوسائط الإعلامية في تدعيم قيم التربية السياسية لدى طلبة جامعة الأزهر"

وهدفت إلى دراسة تأثير وسائط الإعلام في تدعيم قيم التربية السياسية باستطلاع رأي الطلبة أنفسهم في جامعة الأزهر بغزة، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت استبانة طبقت على عينة الدراسة من 450) (طالبًا وطالبة من جامعة الأزهر بغزة، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها:

- تعمل الإذاعة المرئية الفلسطينية على تدعيم قيم التربية السياسية في نفوس طلبة جامعة الأزهر حيث تقوم بتدعيم وتنمية قيم الانتماء الوطني بدرجة جيد، وقد أيدت هذا الدور نسبة(86%) من مجموع عينة الدراسة،

- لم توجد فروق بين الجنسين؛ فيما أيدت نسبة كبيرة من أفراد العينة أن الإذاعة المرئية الفلسطينية تقوم بدور جيد في تدعيم قيم الديمقراطية لدى طلبة الجامعة، وكانت النتيجة لصالح الطلبة الذكور.

- كذلك رأت نسبة(81%) أن الإذاعة المرئية الفلسطينية تنمي وتدعم قيمة الحرية وكانت نسبة الاستجابة الإيجابية للطلاب أكثر من الطالبات، ويعود ذلك إلى تقاليد المجتمع التي تمنح الحرية للأولاد أكثر من البنات؛ وقد أيدت نسبة كبيرة من أفراد العينة أن الإذاعة المرئية الفلسطينية تقوم بدور جيد في إرساء أسس العدالة والحق لدى طلبة الجامعة،وكانت استجابة الطالبات الايجابية أقل بكثير من استجابة الطلاب ويعود ذلك على عدم المساواة بين البنات والأولاد في الحقوق في معظم الأسر الفلسطينية[11] .

3- **دراسة (خلوف،** 2006)

عنوان الدراسة: استخدامات الصفوة الفلسطينية للصحافة الإلكترونية لمتابعة الأحداث الجارية والإشباعات المتحققة"

حيث تناول مدى استخدام الصفوة الفلسطينية للصحافة الإلكترونية، ومدى اعتمادها بشكل كبير على الصحافة الإلكترونية في تغذية معلوماتها حول الأحداث الجارية، وبالتالي تقوية قدرتها على التنبؤ بالأحداث المستقبلية، مما يساعد صانعي القرار على اتخاذ القرارات السياسية الصحيحة.

ويتضح من نتائج الدراسة أن:

- هناك ارتفاعًا في ثقة الصفوة الفلسطينية بالصحافة الإلكترونية، بالإضافة إلى اعتمادهم عليها بشكل أساس كمصدر للمعلومات، حيث أوضح ما نسبتهم 58) (%من مستخدمي الصحافة الإلكترونية أنهم يعتمدون على هذه الوسيلة بشكل كامل كمصدر للمعلومات، فيما أكد ما نسبتهم (% 42) بأنهم يعتمدون عليها بشكل جزئي كمصدر للمعلومات.

- كما أظهرت أن أكثر الصحف الإلكترونية مقروئية هي ذاتها التي ترد في تفضيلات القراء كأكثر الصحف المطبوعة قراءة، مما يعني ارتباط سمعة الصحيفة الإلكترونية بأصلها (النسخة الورقية)[12] .

4 - **دراسة (العزعزي،** 2007)

عنوان الدراسة:" دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي السياسي للشباب اليمني(دراسة ميدانية على طلبة الجامعة "

هدفت الدراسة الحالية التعرف على دور وسائل الإعلام في نشر الوعي السياسي للشباب الجامعي من خلال : رصد مدى اعتمادية طلبة الجامعات على

وسائل الإعلام في استقاء معلوماتهم السياسية، والكشف عن العلاقات الارتباطية بين مستوى اعتماد طلبة الجامعات على وسائل الإعلام وبين حجم المشاركة السياسية، ومستوى المعرفة السياسية لديهم، ولقد اتبع الباحث المنهج الوصفي المسحي والمنهج الارتباطي، ولقد تكونت عينة الدراسة من (577) طالب وطالبة من طلبة الجامعات الحكومية في اليمن، حيث تم تطبيق استبيان من إعداد الباحث لتحقيق غرض هذه الدراسة، ومن أبرز النتائج المتوصل إليها نذكر مايلي:

- تبين أن دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي السياسي للشباب الجامعي عينة الدراسة كان ضعيف، فعلى الرغم من ارتفاع معدل حجم اعتماد الشباب الجامعي على وسائل الإعلام (72%) إلا أن أغلب النتائج الإحصائية أظهرت عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل الاعتماد على وسائل الإعلام المختلفة ومعدل حجم المشاركة السياسية ومعدل مستوى المعرفة السياسية لدى الشباب الجامعي[13].

5 - **دراسة (معالي، 2008)**

عنوان الدراسة: أثر الصحافة الإلكترونية على التنمية السياسية الفلسطينية في فلسطين الضفة الغربية وقطاع غزة (من عام 1996 إلى2007)

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر الصحافة الإلكترونية على التنمية السياسية الفلسطينية منذ بداية إنشاء أول موقع صحفي إلكتروني فلسطيني عام 1996وحتى عام 2007 ، ومعرفة خصائص الصحافة الإلكترونية الفلسطينية ودراسة واقعها، وحاولت الإجابة عن عدد من الأسئلة المتعلقة بالدراسة خاصة أثر الصحافة الإلكترونية الفلسطينية على الوضع الداخلي الفلسطيني.

وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وذلك بهدف وصف واقع الصحافة الإلكترونية الفلسطينية وتحليل هذا الواقع ومكوناته، ومن أبرز النتائج المتوصل إليها ما يلي:

- أصبحت الصحافة الإلكترونية اليوم واحدة من أهم الوسائل الرئيسية التي تقود الحركات الفكرية والسياسية والاقتصادية التي يشهدها العالم في الآونة الأخيرة ولم تنج زاوية في العالم مهما كان حجمها أو موقعها من هذا الحراك وتأثيراته على أفكارهم وقراراتهم إما بشكل سلبي أو ايجابي، فالصحافة الإلكترونية الفلسطينية اليوم واحدة من أهم الوسائل الرئيسية التي تقود الحراك الفلسطيني،

ولم تنج زاوية من زوايا العمل الفلسطيني المختلفة مهما كان حجمها أو موقعها من هذا الحراك وتأثيراته على القرارات المختصة بالشأن الفلسطيني.

- برغم عدم وجود جهاز الكمبيوتر والاشتراك في خدمة الإنترنت في كل بيت فلسطيني في الضفة الغربية والقطاع، إلا أن الصحافة الإلكترونية باتت ذات تأثير كبير في توجهات وثقافة الفلسطينيين تجاه الأحداث الفلسطينية.

- الفئة التي تتابع الأخبار عبر الصحافة الإلكترونية هي فئة النخبة وفئة الشباب والتي سرعان ما تقوم بنشر الأخبار المهمة والحساسة بين أوساط الجمهور لما تتمتع به الصحافة من حرية كبيرة في نشر الأخبار بعيدا عن مقص الرقيب في الصحف أو الإذاعات أو الفضائيات.

- منحت الصحافة الإلكترونية فرصة جيدة لأفراد الصفوة الفلسطينية لمتابعة الأحداث في الضفة وغزة فور وقوعها لما تتمتع به من مهنية عالية وسمات مميزة عن بقية وسائل الإعلام التقليدية، وخصوصاً بما يتعلق بالتحديث المتواصل أولا بأول، والسرعة وهامش المساحة الكبيرة، والتفاعلية[14].

6- **دراسة (أبو وردة،** 2008)

عنوان الدراسة : أثر المواقع الإلكترونية الإخبارية الفلسطينية على التوجه والانتماء السياسي – طلبة جامعة النجاح نموذجا (2000-2007)-

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين المواقع الإلكترونية الإخبارية والتوجهات والانتماءات السياسية لدى الطلبة، للوقوف على الآثار الايجابية التي تتركها تلك المواقع على المستوى الوطني عموماً والساحة الجامعية على وجه الخصوص، ولتحقيق هذه الأهداف تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي،حيث تم تطبيق استمارة وإجراء مقابلات شخصية مع عينة من طلبة جامعة النجاح الوطنية بنابلس – فلسطين وقادة الرأي في الجامعة، و تتراوح أعمار العينة من (18-24 سنة)، ومن أهم النتائج المتوصل إليها :

- أن الإعلام الإلكتروني الفلسطيني يؤثر بشكل ملحوظ في التوجهات السياسية لشريحة طلبة جامعة النجاح الوطنية، كما أظهرت النتائج أن الشكل الخارجي للموقع الإلكتروني الإخباري الفلسطيني يساهم في جذب الطلبة لمتابعته، وتبين أن النسبة الأكثر من متابعي المواقع الإلكترونية من الإناث بنسبة تصل إلى (86.6%) مقابل نسبة (75.4%) من الذكور[15].

7 – **دراسة (الأغا، ونصار،**2008)

عنوان الدراسة: دور الوسائط الإعلامية الفلسطينية في تدعيم القيم لدى المراهقين بمحافظات غزة

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور الوسائط الإعلامية الفلسطينية في تدعيم القيم الأخلاقية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية لدى المراهقين بمحافظات غزة في ضوء متغير الجنس، وقد اعتمد ت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي ، واستخدمت الدراسة استبيان تضمن(56) فقرة موزعة على أربع مجالات تمثل القيم الأساسية التي من المتوقع أن تقوم الوسائط الإعلام ية الفلسطينية بدورٍ مهمٍ في تدع يمها لدى المراهقين بمحافظات غزة وهي القيم الأخلاقية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية .وقد طبق الاستبيان على عينة عشوائية مكونة من (1122) طالبًا وطالبة، وهي تمثل حوالي (5%) من المجتمع الأصلي للدراسة والبالغ عدده (22464) طالبًا وطالبة من طلبة الثانوية العامة. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

1-أن مستوى تدعيم الوسائط الإعلامية الفلسطينية للقيم لدى المراهقين من طلبة الثانوية العامة من وجهة نظرهم ُترتب كالتالي :كانت القيم السياسية التي تدعمها الوسائط الإعلامية الفلسطينية فيأعلى مستوى للقيم من وجهة نظر المراهقين من طلبة الثانوية العامة عند وزن نسبي (81.90%)، تلتها القيم الأخلاقية عند وزن نسبي(% 81.02) ، ثم جاءت القيم الاجتماعية في المرتبة الثالثة من القيم عند وزن نسبي(% 77.45)، وأخيرًا حلت القيم الاقتصادية في المرتبة الأخيرة عند وزن نسبي (.%76.11).

2- بينت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث بين متوسطات تقديرات المراهقين من طلبة الثانوية العامة بمحافظات غزة لمدى فاعلية الوسائط الإعلامية الفلسطينية في تدعيم القيم الأخلاقية والاقتصادية

والسياسية لديهم، فيما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس نحو فاعلية الوسائط الإعلامية الفلسطينية في تدعيم القيم الاجتماعية لديهم.[16]

7 – دراسة (أبو هربيد، 2010)

عنوان الدراسة : دور وسائل الإعلام المحلية المسموعة والمرئية في التنشئة السياسية للشباب الفلسطيني في قطاع غزة

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور وسائل الإعلام في التنشئة السياسية للشباب الفلسطيني خلال الفترة الزمنية الواقعة بين عامي (2003-2006)، أيضا إلى توضيح وجهة نظر الشباب الفلسطيني في مدى حيادية وسائل الإعلام المحلية، ودورها في تعزيز بعض القيم الايجابية ومدى قيامها أيضا بأدوار أخرى سلبية، وتكونت عينة الدراسة من (300) طالب وطالبة من طلبة الجامعات في قطاع غزة، واستخدمت الباحثة في جمع البيانات استبيان يقيس دور وسائل الإعلام المحلية المسموعة والمرئية في التنشئة السياسية وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

- إن الرسائل الإعلامية المحلية استطاعت إحداث تأثير في اتجاهات الشباب السياسية[17].

8 – دراسة (العلمي، 2011)

عنوان الدراسة: العضوية في مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها في تحسين الوعي السياسي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية

هدفت هذه الدراسة إلى قياس دور مواقع التواصل الاجتماعي في تحسين الوعي السياسي لدى طلاب جامعة النجاح الوطنية، ودرجة تأثرها بالمتغيرات المستقلة، وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة كلية الإقتصاد في جامعة النجاح الوطنية، وتم اختيار عينة عشوائية بسيطة ممثلة من مجتمع الدراسة تكونت من (3600) طالب، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين كل من مقدار التفاعل والثقة والفترة الزمنية للعضوية والدافع وراء الاشتراك في مواقع التواصل الاجتماعي وبين تحسين الوعي السياسي[18].

تعقيب عام على الدراسات السابقة

من خلال استعراض الدراسات السابقة نستنتج ما يأتي :

أ- من حيث الهدف

نخلص من خلال عرض الدراسات السابقة ندرة البحوث التي تناولت موضوع القيم السياسية لدى الشباب ودور المواقع الإلكترونية في تدعيم هذه القيم، فلقد وجدت

الباحثة خلال استعراضها للدراسات السابقة أنها قد تناولت أدواراً وأثاراً متعددة للإعلام ووسائطه بصفة عامة وشملت جوانب عديدة ذات انعكاس واضح على جوانب الحياة السياسية، مثل المشاركة السياسية كدراسة (Robert,2002)(سالم، 1980)، والوعي السياسي كدراسة كل من (العزعزي، 2007 ،العلمي، 2011)، والتوجه والانتماء السياسي مثل ماهو الحال في دراسة كل من (Jems,2001) (خلوف، 2006، أبو وردة، 2008) ، وكل من التنشئة والتنمية السياسية كما في دراسة (الخطيب وحمد، 2000، معالي، 2008، أبو هربيد، 2010). وعلى العموم تتفق أهداف هذه الدراسات مع هدف من أهداف الدراسة الحالية.

ب- من حيث العينات

معظم الدراسات أجريت على طلاب الجامعات من الجنسين كدراسات كل من (الخطيب وحمد، 2000 خلوف، 2006 العزعزي، 2007 ،العلمي، 2011...إلخ) وهذا ما يتفق مع الدراسة الحالية والتي ستتناول عينة من طلبة الجامعة من الجنسين.

جـ- من حيث أدوات الدراسة

فقد تنوعت بحسب الغرض المراد الوصول إلى تحقيقها، أما بخصوص الدراسة الحالية لم تستخدم الأدوات التي تم استخدامها في الدراسات السابقة الذكر، إلا أن الباحثة قد استفادت ا من الدراسات السابقة في بناء أداة بحثها المستخدمة (الاستبيان).

د – من حيث المنهج المستخدم

من خلال عرض الدراسات السابقة يتضح أن أغلبها استخدم المنهج الوصفي التحليلي مثلا نذكر دراسة (الخطيب وحمد، 2000، أبو وردة، ،2008، معالي، 2008) هذا ما يتفق مع الدراسة الحالية في أن الباحثة سوف تتبع المنهج الوصفي التحليلي.

هـ- بالنسبة لنتائج الدراسات السابقة

اختلفت وتنوعت نتائج الدراسات السابقة، إلا أنه كان هناك شبه إجماع على أن وسائل الإعلام على اختلاف أنواعها وبما فيهم المواقع الإلكترونية تقوم بدور كبير في تشكيل الوعي السياسي، وارتفاع حجم المشاركة السياسية في مجالاتها المتنوعة، وخلق المعرفة السياسية.

فيما تظهر نتائج البعض الآخر أنه على الرغم من اعتماد الجمهور بشكل عام والشباب بشكل خاص على وسائل الإعلام، لا سيما الصحف سواء المطبوعة أو الإلكترونية و المواقع الإلكترونية بصفة عامة والتلفزيون في الحصول على المعلومات السياسية إلا أن حجم المشاركة السياسية يبقى ضعيف .

وعلى وجود فروق بين الجنسين في الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام في تنمية المشاركة والوعي السياسي والقيم السياسية.

إجراءات الدراسة الميدانية

منهج الدراسة

للتحقق من فروض الدراسة الحالية، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لموضوع وأهداف الدراسة.

ويعرف بأنه المنهج الذي يتناول دراسة أحداث وظواهر وممارسات قائمة موجودة متاحة للدراسة والقياس كما هي دون تحيز الباحث[19].

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من الطلاب والطالبات الذين يستخدمون شبكة الانترنت في جامعة أم البواقي في الجزائر خلال العام الجامعي 2015/2014.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (328) طالباً وطالبة،(176) طالب و(152) طالبة الذين يستخدمون الانترنت من مختلف الكليات في جامعة أم البواقي ، تتراوح أعمارهم مابين (19-32) عاماً بمتوسط عمري قدره (23.13) عاماً وانحراف معياري قدره (6.12)، وقد تم اختيارهم بطريقة العينة القصدية (العمدية)، هذه الأخيرة التي تناسب هذا النوع من الدراسات، خاصة وأن أفراد مجتمع البحث عددهم كبير وغير معروفين لدى الباحثة ، حيث تم توزيع أدوات الدراسة في قاعة الانترنت الموجودة بمكتبة الجامعة وفي مقاهي الانترنت المتواجدة بجانب الجامعة، لضمان الحصول على عينة من مختلفة الاختصاصات، ومن مختلف الجنسين.

أدوات الدراسة

استبيان دور المواقع الإلكترونية في تدعيم القيم السياسية

يكثر استخدام الاستبيانات في البحوث التي تتبع المنهج الوصفي، ويعد الاستبيان أداة لفظية بسيطة ومباشرة تهدف إلى التعرف على ملامح خبرات

المفحوصين واتجاهاتهم نحو موضوع معين ومن خلال توجيه أسئلة قريبة من التقنين في الترتيب والصياغة وما شابه ذلك.

كما يعرفه " أبو النيل" (1995) بأنه عبارة عن مجموعة من الأسئلة المصممة للتوصل من خلالها إلى حقائق يهدف إليها البحث[20].

ولتحقيق أهداف الدراسة ولجمع المزيد من البيانات والمعلومات والحقائق المتعلقة بدور المواقع الإلكترونية في تدعيم القيم السياسية، فقد قامت الباحثة ببناء استبيان يتكون من (40) فقرة، و قد وضعت أمام كل فقرة من فقرات الاستبيان بدائل الإجابات التالية (أوافق، أوافق إلى حد ما،لا أوافق)، وتم إعطاء الأوزان التالية لهذه البدائل (3، 2، 1) على التوالي (أنظر الملحق رقم01)، وبالتالي تكون أعلى درجة للاستبيان (120) وهي تمثل الدور الايجابي الذي تقوم به المواقع الإلكترونية في تدعيم القيم السياسية، أما أقل درجة فهي (40) وهي تمثل الدور السلبي الذي تقوم به المواقع الإلكترونية في تدعيم القيم السياسية.

ولبناء هذا الاستبيان؛ قامت الباحثة بالإجراءات التالية:

1 - الإطلاع على التراث النظري المتصل بموضوع دور المواقع الإلكترونية في تدعيم القيم السياسية، ومراجعة المواضيع التي تناولت هذا الموضوع بصفة مباشرة أو غير مباشرة.

2- الإطلاع على الدراسات السابقة ذات العلاقة بدور المواقع الإلكترونية في تدعيم القيم السياسية.

وبعد بناء الإستبيان تم التأكد من خصائصه السيكومترية (الصدق والثبات) .

و للتأكد من الخصائص السيكومترية للاستبيان، قامت الباحثة بتطبيقه على العينة الاستطلاعية والتي تكونت من (65) طالب وطالبة من الجنسين في جامعة العربي بن مهيدي- أم البواقي - الجزائر، ومن مختلف التخصصات.

وقد تم حساب صدق وثبات الاستبيان في الدراسة الحالية كالتالي:

أ – صدق الاستبيان

تم حساب صدق استبيان عن طريق حساب كل من:

- صدق المحكمين

تم عرض الاستبيان في صورته الأولية على تسعة محكمين من أساتذة جامعيين سواء كانوا متخصصين في علوم التربية وعلم النفس، والإعلام والاتصال، وعلم الاجتماع، وممن يعملون في الجامعات الجزائرية، حيث قاموا بإبداء آرائهم

وملاحظاتهم حول مناسبة فقرات الاستبيان ، ومدى تناسب الفقرات مع أهداف الدراسة، وكذلك وضوح صياغاتها اللغوية ، وفي ضوء ذلك تم استبعاد بعض الفقرات وتعديل بعضها الآخر ليصبح عدد فقرات الاستبيان الصورة النهائية يحتوي على (40) فقرة.

- الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية)

من أدنى درجات الاستبيان للعينة التي (27%)من أعلى درجات الاستبيان و (27%) قامت الباحثة بأخذ ه.

تتكون من(65) فرداً، وهذا بعد ترتيب هذه الدرجات تصاعديا فتصبح مجموعتان تتكون كل منها من(17) فرداً لأن (65 × 0.27 = 17) ، ومنه نأخذ (17) أفراد من المجموعة العليا، و(17) أفراد من المجموعة الدنيا، ثم نستخدم أسلوبا إحصائيا ملائما يتمثل في اختبار "ت" لدلالة الفروق بينهما وهذا باستخدام نظام الحزمة الإحصائية Spss, 16.0.

وكانت النتائج كما هي مبينة في الجدول التالي:

جدول رقم (01) : يوضح قيمة "ت" لدلالة الفرق بين المجموعة الدنيا والمجموعة العليا على استبيان دور المواقع الإلكترونية في تدعيم القيم السياسية

	المجموعات	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	"ت"	مستوى الدلالة
استبيان دور المواقع الإلكترونية في تدعيم القيم السياسية	المجموعة الدنيا	17	76.13	12.76	12.76	0.01 دال
	المجموعة العليا	17	110.12	5.82		

يتبين من الجدول رقم (01): أن قيمة "ت" دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) مما يعني أن الاستبيان يتوفر على القدرة التمييزية بين المجموعتين الدنيا والعليا، ومنه فالاستبيان يعتبر صادقا فيما يقيسه.

ب – ثبات الاستبيان

لمعرفة ذلك قامت الباحثة بحساب ثبات استبيان دور المواقع الإلكترونية في تدعيم القيم السياسية

باستخدام معامل ثبات ألفا لكرونباخ باستخدام (Spss,16)، فتم التوصل إلى معامل ثبات قدره (0.782)، ومنه فالاستبيان يتمتع بمستوى عالي من الثبات.

الأساليب الإحصائية : - المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

- اختبار "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية، في حساب كل من الصدق التمييزي للاستبيان.
- معامل الثبات ألفا كرونباخ لحساب ثبات الاستبيان.

* عرض النتائج ومناقشتها

1 – عرض النتائج

1 – 2 – عرض النتائج الخاصة بالفرضية الأولى

نص الفرضية الأولى:* للمواقع الإلكترونية دور مهم في تدعيم القيم السياسية لدى الشباب الجزائري *

وللتحقق من صحة هذه الفرضية، تم حساب كل من المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على استبيان دور المواقع الإلكترونية في تدعيم القيم السياسية، وبعد المعالجة الإحصائية بنظام (Spss,16.0) تحصلنا على النتائج الموضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (02): يوضح دور المواقع الإلكترونية في تدعيم القيم السياسية لدى الشباب الجزائري

رقم الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1 – تزيد المواقع الإلكترونية من مقدار الانتماء القومي.	3.72	1.76
2 – تعزز المواقع الإلكترونية المفاهيم الوطنية.	3.24	1.46
3 – تعمق المواقع الإلكترونية من الوعي السياسي.	3.84	1.82
4 – تتطرق المواقع الإلكترونية إلى مواضع من شأنها تنمي الحس الوطني.	2.55	0.90
5 – ترسخ المواقع الإلكترونية لدى الفرد الانتماء للوطن العربي الكبير.	2.69	0.99
6 – تعمق المواقع الإلكترونية مفهوم الهوية الوطنية.	3.55	1.58
7 – تحقق المواقع الإلكترونية أكبر قدر من التنمية السياسية.	3.26	1.56
8 – تلعب المواقع الإلكترونية دوراً كبير في تغيير توجهات الأفراد تجاه التيار السياسي الذين ينتمون إليه.	3.99	1.89
9 – تحث المواقع الإلكترونية الأفراد على عدم التفرقة في المعاملة وإعطاء فرص متساوية.	2.52	0.89
10- تساهم المواقع الإلكترونية في تمتين وحدة الصف الوطني.	3.14	1.11
11 – تساهم المواقع الإلكترونية في مشاركة الأفراد في الانتخابات الوطنية.	3.29	1.47

12 – تنمي المواقع الإلكترونية إحترام النظام.	3.02	0.99
13 – تدعم المواقع الإلكترونية لدى الأفراد تأييد وحدة المسلمين والسعي من أجل تحقيقها.	3.79	1.77
14- تنمي المواقع الإلكترونية الإحساس لدى الأفراد بأنهم جزء من المجتمع الجزائري.	2.13	0.50
15 – تنمي المواقع الإلكترونية لدى الأفراد حرية التفكير و إبداء الرأي.	3.25	1.48
16 – تساهم المواقع الإلكترونية في تحصيل الشعوب لبعض حقوقها.	2.16	0.56
17 – تساهم المواقع الإلكترونية في تنمية الشعور بالفخر للإنتماء للوطن.	2.58	0.79
18 - تعزز المواقع الإلكترونية أهمية التضامن العربي والإسلامي لرد حقوق الشعوب الإسلامية المنتهكة.	2.69	0.80
19 – تساهم المواقع الإلكترونية في الإيمان بالوحدة العربية.	3.19	1.40
20 – تنمي المواقع الإلكترونية الإحساس بهموم الأمة الإسلامية.	3.29	1.47
21 – تساهم المواقع الإلكترونية في توضيح مفهوم العدالة الاجتماعية وحقوق الإنسان.	3.69	1.66
22 – تشجع المواقع الإلكترونية على المساواة في التعامل بين أفراد المجتمع.	2.11	0.26
23 – تساهم المواقع الإلكترونية في زيادة الإحساس بالمسؤولية عند المواطن.	2.98	0.77
24 - تلعب المواقع الإلكترونية دوراً مهماً في نقل الثقافة السياسية.	3.50	1.56
25 – تدعم المواقع الإلكترونية بالاعتزاز والمحافظة على آثار الوطن .	3.72	1.88
26 – تلعب المواقع الإلكترونية دوراً مهماً في التنشئة السياسية.	3.77	1.90
27 - تشجع المواقع الإلكترونية على العدالة في إصدار الأحكام.	3.29	1.32
28- تنمي المواقع الإلكترونية لدى الأفراد روح التضامن مع المظلومين.	3.35	1.42
29 – تساهم المواقع الإلكترونية في تغيير الثقافة السياسية.	3.96	1.97
30 – تساهم المواقع الإلكترونية في المشاركة السياسية.	2.65	0.85
31 - تدعم المواقع الإلكترونية لدى الأفراد حرية اتخاذ القرارات.	2.15	0.19
32 - تساهم المواقع الإلكترونية في التوازن والاستقرار السياسي.	3.12	1.9
33 – تساهم المواقع الإلكترونية في الشعور بروح الديمقراطية لأنها تتيح للجميع حرية الرأي والتعبير.	3.90	1.92
34 - تعزز المواقع الإلكترونية لدى الأفراد احترام رأي الأغلبية، وتقبله.	2.55	0.29

35 - تساهم المواقع الإلكترونية في ترسيخ كيفية احترام ملكية الغير.	2.15	0.12
36 - تساهم المواقع الإلكترونية في تقبل التعددية السياسية والفكرية.	3.66	1.79
37 - تساهم المواقع الإلكترونية في ترسيخ فكرة المحافظة على المرافق العامة.	3.70	1.82
38 - تساهم المواقع الإلكترونية في فسح المجال أمام حريات التعبير.	3.66	1.79
39 - تساهم المواقع الإلكترونية في جعل المجتمع العربي مجتمعا مدنيا أكثر.	2.14	0.11
40 - تساهم المواقع الإلكترونية في توحيد الاتجاهات السياسية.	2.76	0.19
الدرجة الكلية	4.27	1.99

يتضح من الجدول رقم (02) أن متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة على استبيان دور المواقع الإلكترونية في تدعيم القيم السياسية لدى الشباب الجزائري ككل كان (4.27) أي بدرجة متوسطة مما يدل على أن المواقع الإلكترونية تقوم بدور فعال في تدعيم القيم السياسية لدى الشباب الجزائري، بينما تراوحت متوسطات استجاباتهم على فقرات الأداة مابين (2.11- 3.99) حيث جاءت بدرجات متفاوتة بين متدنية ومرتفعة.

وقد حصلت الفقرة رقم (12) على أعلى متوسط حسابي (3.99) والتي نصت على (تلعب المواقع الإلكترونية دوراً كبير في تغيير توجهات الأفراد تجاه التيار السياسي الذين ينتمون إليه)، وفي الترتيب الثاني جاءت الفقرة رقم(29) بمتوسط حسابي (3.96) والتي نصت على (تساهم المواقع الإلكترونية في تغيير الثقافة السياسية)، تليها الفقرة رقم (33) بمتوسط حسابي (3.90) والتي نصت على(تساهم المواقع الإلكترونية في الشعور بروح الديمقراطية لأنها تتيح للجميع حرية الرأي والتعبير)، أما الترتيب الرابع فكان للفقرة رقم (03) على بمتوسط حسابي (3.84) التي نصت على (تعمق المواقع الإلكترونية من الوعي السياسي)، تليها الفقرة رقم (13) بمتوسط حسابي (3.79) ونصت على (تدعم المواقع الإلكترونية لدى الأفراد تأييد وحدة المسلمين والسعي من أجل تحقيقها).

أما الفقرات التي احتلت المراتب الأخيرة فهي كل من الفقرة رقم (22) بمتوسط حسابي (2.11) والتي نصت على (تشجع المواقع الإلكترونية على المساواة في التعامل بين أفراد المجتمع)، والفقرة رقم (14) بمتوسط حسابي (2.13) التي نصت على (تنمي المواقع الإلكترونية الإحساس لدى الأفراد بأنهم جزء من المجتمع الجزائري)، ثم

الفقرة رقم (39) بمتوسط حسابي (2.14) والتي كان نصها (تساهم المواقع الإلكترونية في جعل المجتمع العربي مجتمعا مدنيا أكثر).

2-1 - عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية

نص الفرضية الثانية: * توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الشباب الجزائري في دور المواقع الإلكترونية في تدعيم القيم السياسية تعزى لمتغير الجنس*

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار"ت" لدلالة الفروق بين متوسطات أفراد عينة الدراسة من الجنسين على الاستبيان، وبعد المعالجة الإحصائية بنظام (SPSS,16) تحصلنا على النتائج الموضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (03) : يوضح نتائج اختبار"ت" لدلالة الفروق بين متوسطات أفراد عينة الدراسة من الجنسين حول دور المواقع الإلكترونية في تدعيم القيم السياسية

نوع العينة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	"ت"	مستوى الدلالة
الذكور	152	12.76	2.31	326	4.79	دالة عند (0.01)
الإناث	176	13.82	3.12			

يتبين من الجدول رقم (03) وجود فروق بين الذكور والإناث من الشباب الجزائري حول دور المواقع الإلكترونية في تدعيم القيم السياسية، حيث أن قيمة "ت" المحسوبة تساوي (4.79) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01)، مما يشير بوضوح إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول دور المواقع الإلكترونية في تدعيم القيم السياسية لدى الشباب الجزائري، وكانت الفروق لصالح الإناث وهذا لأن قيمة المتوسط الحسابي لعينة الإناث بلغ (13.82) وهو أكبر من المتوسط الحسابي لعينة الذكور والذي بلغ (12.76).

2 – تفسير ومناقشة النتائج

2 – 1 – تفسير ومناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى

إن البيانات المتحصل عليها من خلال عرض النتائج الخاصة بالفرضية الأولى والتي تنص على أن للمواقع الإلكترونية دور مهم في تدعيم القيم السياسية لدى الشباب الجزائري، وباستخدام كل من المتوسطات الحسابية والانحرافات

المعيارية،والموضحة في الجدول رقم (02) يتضح أن هناك دور فعال تقوم به المواقع الإلكترونية من أجل تعزيز القيم السياسية لدى الشباب الجزائري ،أي أن المواقع الإلكترونية تلعب دور كبير في التنشئة السياسية شأنها شان بقية وسائل الإعلام وتساهم في بناء هذا الجيل الذي هو من سيواصل المشوار في حماية وتشيد هذا الوطن،رغم ما يلاقيه الشباب الجزائري من عوائق وصعوبات في الاطلاع على هذه المواقع الإلكترونية ، من جهة لضعف شبكة الانترنت، ومن جهة أخرى للحجب بعض هذه المواقع .

كما أنه قد يعود السبب في أن القائمين على المواقع الإلكترونية يقومون بدور فعال في تدعيم القيم السياسية لدى الشباب الجزائري إلى إيمانهم برسالتهم ودورهم الفعال في هذا المجال، ولعل هذا الإيمان ناتج عن الوعي الوطني الذي يتحلى به القائمين على هذه المواقع، ويأتي هذا الوعي السياسي من مصادر مختلفة منها الفضائيات وما تبثه من برامج والتي زاد انتشارها في الآونة الأخيرة، أيضا من الصحافة وما ينشر فيها من مواضيع سياسية، لأجل ذلك كله كان رأي أغلبية عينة الدراسة من طلبة الجامعة من الجنسين على أن المواقع الإلكترونية تقوم بدور فعال في تدعيم القيم السياسية لديهم.

كما ترجع الباحثة النتيجة التي توصلت إليها في دراستها إلى أن الواقع السياسي الذي يشهده العالم اليوم يفرض على المواقع الإلكترونية دوراً مهماً في تدعيم القيم السياسية لدى الشباب ومن بينهم الشباب الجزائري،لأجل تزويدهم بآليات وأساليب لمواجهة التحديات التي تعترض مسار التقدم السياسي في الجزائر، وكذلك يفرض على المواقع الإلكترونية متابعة الأحداث السياسية والميدانية بفعل ما شهدته الجزائر من تغيرات خاصة خلال العشرية السوداء .

أيضا فإن المواقع الإلكترونية لها أثر كبير في خدمة أهداف معينة لجهات معينة عن طريق استقطاب أخبار الناس، فمن خلالها يمكن التعبير بحرية عن الآراء السياسية ونقل الصورة الحقيقية لأوضاع السياسية الراهنة.

كما يرجع الدور الفعال للمواقع الإلكترونية في تدعيم القيم السياسية لدى أفراد عينة الدراسة إلى أن حرية وسرعة إطلاعهم للانترنت متوفرة أكثر من وسائل الإعلام الأخرى، خاصة في ظل التطور السريع، حيث أن الرقابة تكاد تكون غير موجودة على الشبكة الإلكترونية، مما يعجل في تسارع إكتساب القيم السياسية لدى الشباب بصفة عامة والشباب الجزائري بصفة خاصة، فالمواقع الإلكترونية من

خلال تميزها بسرعة نقل المعلومة ذات الطابع السياسي، ونشرها من أجل رفع مستوى الوعي السياسي منحت الشباب مجالاً واسعاً جداً لممارسة حق المعرفة والإطلاع السياسي، وهو ما أكدته النتيجة المتحصل عليها فقد لعبت المواقع الإلكترونية دوراً كبيراً في عملية تدعيم القيم السياسية، حيث أتاحت للشباب فرصة الإطلاع على مختلف الآراء والأفكار السياسية، عبر ما نلاحظه في الكثير من المواقع ، مما عزز مفاهيم القيم السياسية وقبول الآخر لدى الشباب الجزائري الذي بات أكثر تقبلا للأخر حيث تقوم المواقع الإلكترونية بوظيفتها في التربية السياسية من خلال غرس قيم الانتماء إلى الوطن، وغرس الرغبة لديهم في التعبير، وتشجيعهم على نقل أفكارهم السياسية، فعندما يدرك الشباب ويعرفون ما يدور حولهم من أحداث ، ويستطيعون الحصول على المعلومات السياسية بسهولة وييسر عبر المواقع الإلكترونية، والتي أتاحت لهم الإطلاع على مختلف الآراء المتعارضة والمتناقضة أحيانا والمنشورة على نفس الصفحة ، مما يعزز من إكتساب مجموعة من القيم السياسية لدى الشباب.

فالشباب من خلال المواقع الإلكترونية يستفيد من الأنشطة والبرامج السياسية المتاحة له ويتفاعل مع غيره من الناس من خلال هذه الأنشطة، وبالتالي يتبادل أنواعاً من السلوك السياسي مع غيره فيفيد ويستفيد من غيره، ويكتسب قيماً سياسية من خلال ذلك التفاعل والأنشطة، ويحاول أن ينمي لنفسه الإحساس بالمسؤولية السياسية.

فما ينشر على المواقع الإلكترونية يلعب دورًا هامًا في عملية التنشئة السياسية، إذ تزود الفرد بالمعلومات السياسية وتشارك في تكوين وترسيخ قيمه السياسية، إذا أن هذه الوسائل الإعلامية تنتشر على نطاق واسع وتقوم بنقل المعلومات عن قرارات وسياسات النخبة الحاكمة إلى الجماهير، ونقل المعلومات عن مطالب وردود فعل الجماهير إلى النخبة وهذا التدفق المستمر للمعلومات من أعلى إلى أسفل وبالعكس من شأنه العمل على تأكيد قيم الثقافة السياسية السائدة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة كل من دراسة (Robert,2002) والتي كانت من أبرز نتائجها أن هناك ارتباط قوي بين التعرض لوسائل الإعلام والمشاركة السياسية و أن هناك علاقة طردية بين تعرض الأفراد لوسائل الإعلام ووعيهم للقضايا السياسية، ومشاركتهم في صنع القرار السياسي، كما تتفق مع نتيجة دراسة دراسة (Jems,2001) والتي توصلت إلى أن زيادة تعرض الفرد لوسائل الاتصال تزيد من الدافعية السياسية لديه، كما أن زيادة التعرض لوسائل الاتصال تزيد من الاهتمام السياسي للفرد.

أيضا مع دراسة (سالم، 1980) والتي تبين من خلالها أنه كلما تعرض المواطن للوسيلة الإعلامية كلما زادت رغبته في المشاركة الفعلية في الانضمام للأحزاب السياسية ، ومع دراسة (الخطيب وحمد، 2000)

والتي توصلت إلى عدة نتائج أهمها: تعمل الإذاعة المرئية الفلسطينية على تدعيم قيم التربية السياسية في نفوس طلبة جامعة الأزهر حيث تقوم بتدعيم وتنمية قيم الانتماء الوطني بدرجة جيد، وقد أيدت هذا الدور نسبة(86%) من مجموع عينة الدراسة.

كما تتفق نتائج الدراسة الحالية مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة (معالي، 2008) إلى أنه قد أصبحت الصحافة الإلكترونية اليوم واحدة من أهم الوسائل الرئيسية التي تقود الحركات الفكرية والسياسية والاقتصادية التي يشهدها العالم في الآونة، وأن الفئة التي تتابع الأخبار عبر الصحافة الإلكترونية هي فئة النخبة وفئة الشباب والتي سرعان ما تقوم بنشر الأخبار المهمة والحساسة بين أوساط الجمهور لما تتمتع به الصحافة من حرية كبيرة في نشر الأخبار بعيدا عن مقص الرقيب في الصحف أو الإذاعات أو الفضائيات.

أيضا تتفق مع دراسة (أبو وردة، 2008) والتي تبين من خلالها أن الإعلام الإلكتروني الفلسطيني يؤثر بشكل ملحوظ في التوجهات السياسية لشريحة طلبة جامعة النجاح الوطنية، كما أظهرت النتائج أن الشكل الخارجي للموقع الإلكتروني الإخباري الفلسطيني يساهم في جذب الطلبة لمتابعته، ومع دراسة (أبو هربيد، 2010) التي تبين من خلالها عدة نتائج أهمها: إن الرسائل الإعلامية المحلية استطاعت إحداث تأثير في اتجاهات الشباب السياسية، و دراسة (العلمي، 2011) والتي توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين كل من مقدار التفاعل والثقة والفترة الزمنية للعضوية والدافع وراء الاشتراك في مواقع التواصل الاجتماعي وبين تحسين الوعي السياسي.

في حين اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (العزعزي، 2007) والتي تبين من خلالها أن دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي السياسي للشباب الجامعي عينة الدراسة كان ضعيف، فعلى الرغم من ارتفاع معدل حجم اعتماد الشباب الجامعي على وسائل الإعلام (72%) إلا أن أغلب النتائج الإحصائية أظهرت عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل الاعتماد على وسائل الإعلام المختلفة ومعدل حجم المشاركة السياسية ومعدل مستوى المعرفة السياسية لدى الشباب الجامعي، وتعزو الباحثة الاختلاف مع نتيجة الدراسة إلى اختلاف البيئة حيث تختلف

العادات والتقاليد والقيم التي طبقت عليها الدراسة السابقة وبين الدراسة الحالية وإلى المراحل العمرية لعينة الدراسة.

2 – 2 – تفسير ومناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية

إن البيانات المتحصل عليها من عرض النتائج الخاصة بالفرضية الثانية باستخدام اختبار"ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة من الجنسين في تحديد دور المواقع الإلكترونية في تدعيم القيم السياسية لدى الشباب الجزائري والموضحة في الجدول رقم(03)، يظهر وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من طلبة جامعة أم البواقي في تحديد دور المواقع الإلكترونية في تدعيم القيم السياسية حيث كانت قيمة "ت" الخاصة بالمقارنة تبلغ(4.79)، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01)، وهذه الفروق لصالح الإناث مقابل الذكور.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة المتوصل إليها من خلال الدراسة الحالية إلى مسألتين الأولى قد يكون زيادة عدد الطالبات (176) أكثر من الطلاب (152) في أفراد عينة الدراسة، أو تكون المسألة الثانية عادة ما أن الإناث يلجأن في المجتمع الجزائري إلى المواقع الإلكترونية أكثر من أي مصدر آخر، لانتقاء واكتساب القيم السياسية من بقية الوسائل الإعلامية مقارنة بنظرائهم من الذكور، وهذا بحكم الاختلاط والمشاركة في الفعاليات والمناسبات السياسية، وهذا راجع إلى طبيعة المجتمع الجزائري الذي تغلب عليه السمة الذكورية والذي لا يزال برغم التطور والتقدم لا يسمح للمرأة بمناقشة القضايا السياسية، ويمنح للذكور الحرية أكثر من البنات، مما يجعلها تبحث عن وسائل أخرى تحقق لهم ذلك فيجدون ضالتهم من خلال المواقع الإلكترونية، فالإناث يسعين نحو إثبات أنفسهن في المجال السياسي، لتثبت لنفسها أولا والرجل ثانيا قدرتها على الخوض في هذا المجال ، كل هذا دفع إلى متابعة المواقع الإلكترونية من أجل اكتساب القيم والثقافة السياسية ومن زاوية أخرى قد ترجع هذه النتيجة لكون عينة الدراسة من الطالبات وهن أكثر تأثراً بالقيم السياسية التي تسهم المواقع الإلكترونية في تدعيمها لديهن مقارنة بالطلاب الذكور بسبب كثرة متابعتهن للبرامج السياسية أكثر من أقرانهن الذكور وذلك طول فترة مكوثهن في المنزل، فيلجأن إلى هذه المواقع باعتبارها الوسيلة السريعة للحصول على المعلومات السياسية واكتساب هذه القيم خاصة في ظل أن الانترنت لا يكاد يخلو منه منزل في الجزائر في ظل التطور والتقدم التكنولوجي .

وتعد هذه النتيجة مطابقة لنتائج البحوث والدراسات منها دراسة (أبو وردة، 2008) والتي تبين أن النسبة الأكثر من متابعي المواقع الإلكترونية من الإناث بنسبة تصل إلى (86.6%) مقابل نسبة (75.4%) من الذكور، أيضا مع دراسة(الأغا، ونضار، 2008) والتي بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث بين متوسطات تقديرات المراهقين من طلبة الثانوية العامة بمحافظات غزة لمدى فاعلية الوسائط الإعلامية الفلسطينية في تدعيم القيم الأخلاقية والاقتصادية والسياسية لديهم.

في حين اختلفت هذه النتيجة مع دراسة (الخطيب وحمد، 2000) التي توصلت إلى عدة نتائج أبرزها :

- لا توجد فروق بين الجنسين؛ فيما أيدت نسبة كبيرة من أفراد العينة أن الإذاعة المرئية الفلسطينية تقوم بدور جيد في تدعيم قيم الديمقراطية لدى طلبة الجامعة، وكانت النتيجة لصالح الطلبة الذكور.

- كذلك رأت نسبة(81%) أن الإذاعة المرئية الفلسطينية تنمي وتدعم قيمة الحرية وكانت نسبة الاستجابة الإيجابية للطلاب أكثر من الطالبات، وقد يعود السبب في ذلك إلى اختلاف بيئة الدراسة التي اشتقت منها العينة والاختلاف الثقافي والموروث الاجتماعي.

التوصيات

بناء على ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج، فإنه يمكن صياغة بعض التوصيات الآتية:

1 - ضرورة إخضاع البرامج السياسية المعروضة في المواقع الإلكترونية إلى تقييم الشباب أنفسهم، و ذلك عن طريق الاستماع إلى آرائهم، بواسطة الاستفتاءات الشفهية، والاستبيانات المكتوبة؛ للتعرف إلى رغبا تهم، وميولهم؛ بالتالي تحديد المادة السياسية التي يجب أن تقدم إليهم، والأساليب الواجب إتباعها في التقديم.

2 – ضرورة أن تبدي المواقع الالكترونية اهتماماً بالشباب وقضاياهم السياسية من خلال تقديم معلومات لهم عن كافة النواحي السياسية، والتي من شانها التأثير في الوضع السياسي.

3 – ضرورة توعية الأفراد من قبل الجهات المسئولة على ايجابيات وسلبيات المواقع الإلكترونية التي تناولت المواضيع السياسية وانتقاء الأفضل منها والتي من شأنها التأثير في الوضع السياسي في الاتجاه السلبي.

4 – أهمية نشر المواقع الإلكترونية لثقافة سياسية تزيد من درجة الوعي السياسي لدى الشباب، بما يحفزهم على ممارسة حقوقهم الفعلية.

5 – ضرورة الاهتمام بإنشاء مواقع إلكترونية متخصصة في الجوانب السياسية، وتحصين الشباب ضد التطرف السياسي والفكري.

خاتمة

يتضح لنا من العرض السابق أن للمواقع الإلكترونية دور بالغ الأهمية في تدعيم القيم السياسية لدى الشباب الجزائري، والنتائج المستخلصة من الدراسة الحالية تؤكد ذلك، فدور هذا النوع من وسائل الإعلام في المجتمع يشكل الأساس الحقيقي لقوة الأمة ومجتمعها، وهذا لأنهم يتعاملون مع رجال الغد، مما ينعكس على خلق المواطن الصالح في المجتمع، الذي يعمل ضمن منظور الأمة،لا ضمن منظور المصلحة الشخصية الضيقة، و بذلك فان الوعي بالقيم السياسية شرط ضروري.

فالقيم السياسية تعبر عن اهتمام الفرد بالحصول على القوة بهدف السيطرة والتحكم في الأشياء أو الأشخاص، أي يتصفون بقدرتهم على توجيه غيرهم والتحكم في مصائرهم، يتم تكوينه من خلال مؤسسات التنشئة التعليمية نذكر منها الجامعة بصفة عامة نظرا لطبيعة المقاييس التي تدرسها للطلبة، والتي تهدف إلى تنشئة المواطن على حب وطنه والاعتزاز به والولاء والإخلاص له ، وفي الأخير نريد أن نشير إلى أن هذه الدراسة مجرد محاولة للتعرف على دور المواقع الإلكترونية في تدعيم القيم السياسية لدى الشباب الجزائري من خلال إجراء دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة أم البواقي، وبالتالي فنتائجها غير نهائية تبقى بحاجة إلى مزيد من البحث والدراسة بغية الوصول إلى ضبط أكثر لهذه المتغيرات بتحسين شروط البحث كتطبيق الأدوات على عينة أكبر حجما لتكون الاستفادة من نتائجها أكثر.

الهوامش

1 – ناصر بن محمد عسيري، دور المواقع الإلكترونية في خدمة البحث العلمي لدى طلبة برامج الدراسات العليا في جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف للعلوم الأمنية ،المملكة العربية السعودية، 2013، ص10.

2 – حسين بن سعيد الغافري، الحماية الجنائية لمواقع الانترنت في ظل قانون المعاملات الالكترونية العمانية، قدم إلى مؤتمر أمن المعلومات والخصوصية بجامعة القاهرة، 2008، مصر، ص42.

3 – محمد جاسم الموسوي، اتجاهات إعلامية معاصرة، منشورات الأكاديمية العربية المفتوحة، الدانمارك ،2006، ص 25.

4 - ناصر بن محمد عسيري، مرجع سابق، ص15.

5 - حميد الدليمي، علم اجتماع الإعلام رؤية سوسيولوجية مستقبلية، ط01، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2002، ص26.

6 – عبيد سعود المطيري، العولمة وأثرها على الثقافة السياسية لدى طلبة جامعة الكويت، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم، جامعة الشرق الأوسط، الكويت، 2013، ص22.

7 – عمر محمد يونس، الجرائم الناشئة عن استخدام الانترنت، دار النهضة العربية، القاهرة، 2004، ص 36.

8 – صهيب كمال الأغا، وعبد السلام محمد نصار، دور الوسائط الإعلامية الفلسطينية في تدعيم القيم لدى المراهقين بمحافظات غزة، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)، المجلد16، العدد01 ، يناير2008، ص639.

9 – أميمة محمد عمران، دور وسائل الإعلام في مشاركة المرأة في العمل السياسي، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد11، أبريل-يونيو 2001 ، ص 218.

10 - نادية حسن سالم، تأثير وسائل الإعلام على عملية المشاركة السياسية عند المواطن المصري، دراسة تجريبية على دراسة تجريبية على عينة من الريف، المجلة الاجتماعية، القاهرة، المجلد 17، العدد، 02 1980، ص33.

11 - صهيب كمال الأغا، وعبد السلام محمد نصار، مرجع سابق، ص660.

12 – محمد خلوف، استخدامات الصفوة الفلسطينية للصحافة الإلكترونية لمتابعة الأحداث الجارية والإشاعات المتحققة"، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم الدراسات الإعلامية، جامعة الدول العربية، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، ص 47.

13 – وديع العزعزي، دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي السياسي للشباب اليمني(دراسة ميدانية على طلبة الجامعة)،
http://www.yemen-nic.info/contents/studies/detail.php%3FID%3D22718

14- أسماء محمود السيد سلطان، الإعلام الحزبي الفلسطيني وأثره على المشروع الوطني دراسة وصفية تحليلية بالتطبيق على النخبة الفلسطينية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الأزهر، غزة، 2011، ص 06.

15 - أسماء محمود السيد سلطان، مرجع سابق، ص06.

16 - صهيب كمال الأغا، وعبد السلام محمد نصار، مرجع سابق، ص633.

17 – نيفين محمد أبو هربيد، دور وسائل الإعلام المحلية المسموعة و المرئية في التنشئة السياسية للشباب الفلسطيني في قطاع غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، قسم العلوم السياسية، جامعة الأزهر، غزة، 2010،
ttp://www.alazhar.edu.ps/library/aattachedFile.asp%3Fid_no%3D0043817

18 - لينا العلمي، العضوية في مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها في تحسين الوعي السياسي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية (كلية الإقتصاد)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، 2011.

http://eco.najah.edu/ar/gradproj/1734

19 – إ حسان الأغا،البحث التربوي عناصره، مناهجه، أدواته،ط02، مطبعة الأمل التجارية، غزة ، 2000،ص 43.

20 - زياد بن علي بن محمود الجرجاوي، القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان، سلسلة أدوات البحث، الكتاب الأول، ط02، مطبعة أبناء الجراح ، غزة، 2010، ص16.